

تفسير البغوي

- 91 - { الذين جعلوا القرآن عضين } جزؤوه فجعلوه أعضاء فأمنوا ببعضه وكفروا ببعضه وقال مجاهد : هم اليهود والنصارى قسموا كتابهم ففرقوه وبدلوه .
- وقيل : { المقتسمين } قوم اقتسموا القرآن فقال بعضهم : سحر وقال بعضهم : شعر وقال بعضهم : كذب وقال بعضهم : أساطير الأولين .
- وقيل : الاقتسام هو أنهم فرقوا القول في رسول الله ﷺ فقالوا : ساحر كاهن شاعر .
- وقال مقاتل : كانوا ستة عشر رجلا بعثهم الوليد بن المغيرة أيام الموسم فاقتسموا عقاب مكة وطرقها وقعدوا على أنقابها يقولون لم جاء من الحجاج : لا تغتروا بهذا الرجل الخارج الذي يدعي النبوة منا وتقول طائفة منهم : إنه مجنون وطائفة : إنه كاهن وطائفة : إنه شاعر والوليد قاعد على باب المسجد نصبوه حكما فإذا سئل عنه قال : صدق أولئك يعني المقتسمين .
- وقوله : { عضين } قيل : هو جمع عضو مأخوذ من قولهم عضيت الشيء تعضية إذا فرقته ومعناه : أنهم جعلوا القرآن أعضاء فقال بعضهم : سحر وقال بعضهم : كهانة وقال بعضهم : أساطير الأولين .
- وقيل : هو جمع عضة يقال : عضة وعضين مثل برة وبرين وعزة وعزين وأصلها : عضة ذهبت هاؤها الأصلية كما نقصوا من الشفة وأصلها شفة بدليل : أنك تقول في التصغير شفيهة والمراد بالعضة الكذب والبهتان .
- وقيل : المراد بالعضين العضة وهو السحر يريد : أنهم سموا القرآن سحرا